صلى الله عليه وسلم من باطنيته. ولهذا كانت كافة
لا صفة بكاتبه ومعطية له المهم بتعينه. وقد كان
معه في معراجه. وأسمعه صوته ليستأنس به في طريقه
ومنهاجه. فكان كلما أوحي إليه من العلوم صبته
في صدر صاحبه المعلوم. كما قال صلى الله عليه وسلم
ما أوحي إلي شيء إلا صببته في صدر أبي بكر. واستمداده
رضي الله عنه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو
استمداده من الظاهر. لأنه صاحب لسان الباطن. ولهذا
قام في قتال المرتدين من بني حنيفة بما شرح الله به صدره.
ويسر له أمره. فكان ذلك على حق ظاهر. وكوكب من الشريعة
زاهر. فصل وامتزاج الخلفاء الثلاثة رضي
الله تعالى عنهم بمحمد صلى الله عليه وسلم على التحقيق
به من تلك العين التي تلي الدال المحجوب المرفوع عنه
الكشف والإتيان فعين عمر وعين عثمان وعين علي رضي الله
عنهم أجمعين عين واحدة. ليست على تلك العين المشهودة
زائدة. وإنما ... عليها في عمر المودة طعمه. وفي نفوذ حكمه
وفي عثمان إيمان. لأنه يستحي منه ملائكة الرحمن وهم
أهل السموات السبع والفلك الثامن التاسع الذي نزلت
منه القدمان. وفي علي ولي لأنه ولي به لا لنفسه. ولهذا
سمي باسم من أسماء الله تعالى ما بين جنسه. فهو العلي
العلي العظيم. والمقام الذي يعرف المسافر إليه والمقيم
سلام قولا من رب رحيم. ثم ان هذه العيون الثلاثة
التي هي عين واحدة في الحقيقة كانت تستمد من ظاهرية محمد
صلى الله عليه وسلم التي هي دال الاسم الشريف في
سلوك الطريقة. فكانت الدال له واحدة لكنها ثلاثة
مظاهر. على حسب أحوال المدلولين من أصحاب الأمر
الظاهر. فصل وامتزاج الخلفاء الأربع
باجتماع بعضهم ببعض في المقام الأرفع. وتواصوا بالفتن
في السر والجهر. واختلطت الخصال ... علي. وامتزج
قلبه بقلبه في حضرة العلي. حتى استأذنه في القتال عنه وهو
محصور. فلم يأذن له لعلمه بأنه المنصور بحصول الشهادة له

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

له وكمال الأجور. كما انقلب أبي بكر وعمر. لأنه
تداوى له بما عهده إليه نبيه وأمر. وانعطفت
على كاف أبي بكر وميم عمر تاء علي. لأنه سر على سريهما
في مقام خلافة الحق. وفي هذا الامتزاج الثاني دون
الامتزاج الأول أيضا الرباني أسرار كثيرة. وحكم إلهية
منيرة. لو ذهبنا إلى تفصيلها لطال المدى ولم يتسع لذلك
اليوم ولو عطفنا عليه غدا. وبالجملة فإن هذا علم
لطيف استخرجناه. وسر عجيب أشرنا إليه وما استقصيناه
وما وجدنا من تكلم به على هذا الأسلوب. وإن تحته لإشارات
دقيقة. وعبارات رقيقة. مستترة في طي الغيوب. فلعل
أن ينفتح لهم من المريدين الصادقين عيون القلوب. فيرون
منها عذب مشروب. بكوب تحت كوب. وهو علم الامتزاج
في النقطة لا امتزاج. وعلى الله قصد السبيل. وهو
حسبنا ونعم الوكيل. والحمد لله رب الأنام. والمسك
الختام. وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام. وبدر التمام
وعلى آله وأصحابه السادة الأعلام الكرام. إلى قيام الساعة
وساعة القيام. قال مؤلفه حفظه الله تعالى وأبقاه ومن
الأسواء وقاه. سيدنا الشيخ عبد الغني أمده الله بأمداد
وغلب على صفاته دصفاته عملت هذه المقالة في خمسة أيام مع
اشتغالنا بغيرها أيضا من بعض المهام كان ابتداؤها يوم
الثلاثاء وختمناها يوم السبت وها هنا وقف
مداد الأقلام وانطوى بساط الأرقام
وانطبقت شفاه المحابر عن مراد
الكلام والسلام وهذا
الشهر الذي كان فيه التحرير
المحرم المبارك من شهور سنة
ست وتسعين
بعد الألف
وصلى الله
على سيدنا
محمد
وآله
وصحبه
وسلم

Copyright © King Saud University